

دمية القصر

فجاءَ فِرْسُكِلَ مَن لاقيتُ متئداً ... أخوا عِنانِ عن الأحرار مصروف .
أعرضتُ عنهُ فدلاّني كُؤَيْتِيْدُهُ ... من الغُرور بحبلِ جِدِّ مَضْعُوفِ .
وطاحَ بي قَوْلُهُم : إنَّ الفتى ابنُ أبٍ ... جَمَّ المحاسن بالعَلِياء مكتوف .
يا قومُ لا تُنكروا من غير مَعْرِفَةٍ ... لهبَّةَ الرِّيح مَجْهولاً بمَعروفِ .
قلت : ما أحسن ما أوهم بالتلفيق بين المجهول والمعروف ومعروف هو اسم المهجو .
أبو الفرج الموفِّقيُّ .

هو أحد كتاب المصر . أنشدني الحسين بن يحيى الحكّام المكي قال : أنشدني الموفِّقيُّ
لنفسه يصف ناعورا : .

ناعورةٌ تَحسبُ في صوبتها ... متيِّماً يشكو إلى زائدِ .
كأنّما كِيزانُها عَصْبَةٌ ... صَيَّبوا برِيبِ الزَّمنِ الواتِرِ .
قد مُنعوا أن يلتقوا فاغتدى ... أوّلُهُم يَبكي على الآخِرِ .
ابنُ ماني .

أنشدني الشيخ أبو عامر قال : أنشدني أبو الكتاب البصريُّ قال : أنشدني ابنُ ماني
لنفسه : .

سُبْحانَ ربِّ العرشِ سبحانه ... قد صار هارونُ بيّوابِ .
سَدِرتُكمُ آفتُها أنّها ... جمعُ أحباباً لأحبابِ .
من صاعدٍ فيها ومن هابطٍ ... كأنَّهُم كيزانُ دولابِ .
وأنشدني الشيخ أبو عامر الجرجانيُّ قال : أنشدني الشيخ العميد أبو بكر القُهَستانيُّ
قال : أنشدني ابن ماني لتقسه : .

تَواضعَ النَّقْرِسُ حتى لقد ... صار إلى رجلِ ابنِ زَيدانِ .
عِلَّةُ الإنسان ولكنّها ... في رِجلِ مَن ليس بإنسانِ .
الماهر الدمشقيُّ .

أنشدني أبو عامر الجرجانيُّ قال : أنشدني أبو الكتاب قال : أنشدني الماهر الدمشقيُّ
لنفسه في المَرثية : .

برُغْمِي أنْ أعذِّفَ فيكَ دهرًا ... قليلاً همُّهُ بمُعذِّفِهِ .
وأنْ أرعى النجومَ ولستَ فيها ... وأنْ أطلأ الترابَ وأنتَ فيهِ .
هذا أرقُّ ما يكون من المراثي يكاء بفجر عيون الأحجار فتسيلُ بمُدود النهار بل بأمواج

البحار .

الأمير أبو المطاع بن ناصر الدولة .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني الإمام أبو بكر الشَّرمقاني قال :
أنشدني أبو عبد الله الجوهري قال : أنشدني أبو المطاع لنفسه :

لمَّا التقيْنَا معاً والليلُ يَسْتُرُنَا ... من جُنْحِهِ نَقَمُ فِي طَّيْهَا نِعَمُ .
بِتِنَا أَعْفَسَ مَبِيتِ بَاتَهُ بِشَرُّ ... ولا مُرَاقِبَ إِلَّا الطَّارِفُ وَالكَرْمُ .
فلا مشى مَن وَشَى عند العدوِّ بنا ... ولا سعى بالذي يَسعى بنا قَدَمُ .

قلت : هذه وإلا ألفاظ ما عليها غبار ومعان ليس للخليل بها خبار .

أبو الحسين علي بن حمزة .

الضَّريرُ الأندلسيُّ .

أنشدني الشيخ أبو عامر له قال : قدم علينا في رجب سنة خمسين وأربعمائة وأنشدنا هذه
الآبيات لنفسه :

لو أنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْكُمْ ... عَلَقْتُ بَعْضَ أَذْيَالِ الرِّيحِ .

وَكِدْتُ أَطِيرُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ ... وَكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُومُ الْجَنَاحِ .

فوا أسأفي على زَمَانٍ تَقْضَى ... نَعَمْنَا فِيهِ بِالْعَيْشِ الْمُتَّاحِ .

وقصد الحضرة النظامية بباب رُهَا ... شهرَ ربيعِ الآخرِ سنةَ ثلاثِ .

وستين وأربعمائة وخدمها بهذه الميمية :

أهلاً بطيفِ زارني في المنام ... من عادةٍ تَفْتَنُ كُلَّ الأَنَامِ .

بجيدِ جِداءٍ وَعَيْنَي مَهَاءٍ ... أَقْصِدُ مِنْ لِحْظِهِمَا فِي السَّهَامِ .

ووجهها الأقرم إذ تَزدهي ... به على الشمسِ وبدرِ التَّسَامِ .

وشعرها الجَثلِ الأثيثِ الذي ... يحكي إذا امتدَّ التَّفَاقِ الظَّلامِ .

ووردِ خدِّ فوقه عقربُ ... من صُدغِها تَمْنَعُهُ أَنْ يُرَامِ .

قامتُها كالغُصنِ ممشوقةٍ ... والخصرُ في إرهابِهِ كالزَّمامِ .

والرَّدْفُ ككَثيبِ نَدِ ... يُعقدُها عندَ ابتداءِ القِيَامِ .

ثَنيتُ عَزَمِي عن هواها ولم ... أَحْفَلِ بِمَا لا قَيتُهُ مِلاغرامِ .